## الامـــل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

( لصاحبتها الآنسة منيره ثابت )

تليفون ٧٨٦٢ — ٦١٥٣

## صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أنيه فى الوادى الخصيب
ويدور فى ثراه لا تخيب
ها أنا اليوم أجني غرسه
ويبارك فيه علام الغيوب

## الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشا
« « خارج « خمسة عشر شلناً

( الادارة بشارع الشريف بميدان ٧ بمصر )

العدد السابع — السنة الأولى | القاهرة فى يوم السبت ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ | ثمن النسخة ٥ مليمات


# عـــزل نشأت باشـــا

## من رياسة الديوان الملكي العالى

عزل نشأت باشا من رياسة الديوان الملكي فى أواخر الاسبوع الماضي وبعد أن نقل « الامل » الطبع قلم تتسع لنا فرصة الادلاء بكلمة حول هذا الحادث الخطير .... نقول انه حادث خطير ولكن يجب الا يتوهم أحد انه يشتق خطورته من شخصية الرجل كما يود بعض المطبوعين على عبادة ملاء القوة ومظاهرها أن يلقوا فى روع الناس . فليس يصح ذلك الا اذا سلمنا بأن الافتداء التى تصيب العين تحدث فيها حالة شديدة الخطورة يجوز أن يقال عنها انها خطيرة فى ذاتها وهو قول — كما يرى القارئات والقراء — ظاهر الخطأ بدعي البطلان . فالرجل فى ذاته لا شأن له ولا أهمية وانما كل الشأن وكل الاهمية فى المركز الذى كان يشغله والذى كان سلاحه الوحيد فى كل ما اجترح من شر وفساد .

شغل هذا الرجل رياسة الديوان الملكي فبدلا من ان يحفظ لسيده ومولاه كرامته الدستورية التى ترفعه عن المسئولية ورفعته فوق تطاحن الاحزاب مضى يستخدم الاسم الكريم فى تسخير الوزراء ومن وراءهم الاداة الحكومية كلها لارتكاب جرائم لا تختلف فى شىء عن كل فعل يسمي جريمة الا فى اتساع دائرة المجني عليهم . فقد يزهق القاتل روحاً او روحين وقد يسرق اللص بيتاً أو بيتين، اما هذا فكان يجني على أمة بحالها ويعدو على بلاد بأسرها .

فباسم الملك أغرى الوزراء بمجلس النواب الاول فتربصوا به حتى حلوه كما أغراهم بتسخير الادارة لتلفيق حزب الاتحاد ثم بما حدث بعد ذلك من قبول المطالب البريطانية التي رفضها البرلمان من تبليغ ٢٢ نوفمبر الاسبق الى اخفاق قانون الانتخاب المباشر وتطبيق القانون الذى جرت عليه الانتخابات الاخيرة ، ومن العبث بحرية هذه الانتخابات الى حل المجلس الثاني وما تبع هذا الحل من تعطيل الحياة النيابية بدعوى تعديل قانون الانتخاب الى العزول نحن جعبوب بل الى ما تقدم ذلك كله وصحبه من الجرائم والجنايات التى لم يحل منها فرع ولا أصل من أصول الحكومة وفروعها ولا سلمت منها أى ناحية من نواحى نشاط الامة ومرافقها . على ان أحداً من المصريين لا يجهل الكبائر والصغائر التى اجترحها الرجل فجني بها شر جناية على كثير من الاعتبارات المادية والادبية والفضائل الانسانية ، فلا

حاجة بنا الى الاشارة هنا الى كرسى الوزارة وكل ما قصدناه فى هذه الكلمات هو الاشارة الى بعض المعانى التى تخطر بالبال بمناسبة عزل وتسنم البلاد بعد هذا العزل نسيم الغبطة والارتياح .

ولسنا نشك فى ان أول ما خطر لكثير من الناس من هذه المعانى هو ذلك المعنى البارز المقرون الذى ينطوى عليه عزل نشأت باشا عزلا قهريا بامر المندوب البريطانى أو بنصحه اذا أردنا ان نتلطف اللطف الذى يقتضيه المقام فى التعبير . فقد كان على الوزراء وهم أدرى من الغير بوزن النصيحة الانجليزية الا يجعلوا لها محلا وذلك بان يسيروا المندوب الى مثل نصيحته . ولكن لا خفاء فى ان الذى أضلهم عن هذه السبيل الواضحة لم يكن شيئاً سوى اعتقادهم بانهم وهم صانع نشأت باشا قد ارتبط مصيرهم بمصيره وليس هذا الضرب من الوزراء بالذى يجازف اقل مجازفة متى كانت المسألة متعلقة بالمنصب .

لقد كان اقصاء نشأت باشا مطلب البلاد من أولها الى آخرها وكم كانت تجمل اجابة الامة الى ما تطلب عن اختيار وطيب خاطر . ولكن ما حدث أبعد الاشياء عن ذلك كما يؤخذ من تعيين الرجل وزيراً مفوضا بلا مفوضية كأن الخزانة التى يتناول منها الوزراء المفوضون مرتباتهم خزانة خاصة لا خزانة الدولة .

ونترك هذا المعنى الهام لننتقل منه الى غيره وما غيره الا ان الملك الدستورى يجب ان يملك لا ان يحكم كما يقول الانجليز فى أمثالهم . واذا كان هذا المثل ينطبق على البلاد المستقلة فحريه أن يكون مبدأ للحكم وقاعدة فى البلاد المنكوبة بأى شكل من أشكال الحكم الاجنبى . ففى هذه البلاد يجب أن تكون الامة كلها للأمة « مصدر السلطات » حتى لا يكون محل لان يظهر رجل كنشأت ولا متسع لان يأمر أو ينصح مندوب الدولة الغاصبة والا وجد الامة كلها فى مواجهته وأدرك حينئذ إصدار الاوامر أو النصائح .

ومن المعانى التى خطرت للناس بهذه المناسبة ذلك المعنى الذى لم يكن أحد يجهله ولكن مصير نشأت باشا قام برهاناً عليه الا وهو عجز مقاومة التطور الصالح الذى هو ناموس الكون فى كل مناحيه . فقد حاول نشأت باشا أن يرجع بالبلاد القهقرى ويقيم فيها حكومة الاستبداد والحكم المطلق فى حين ان العالم كله يمشى مشيا حثيثا لاقامة الحد بوقفه الى الدستورية والنظام النيابى ومن ثم كتبت له الخيبة وكان مصيره الفشل والاخفاق . ولو ان الرجل كان على شىء من بعد النظر والذكاء الحقيق لادرك هذا السنن ولم يحاول ان يتصدى له لئلا يحرقه فى طريقه كما حدث فعلا ولكن ذكيتهم لم يكن الا ذكاءً سطحيا من قبيل الخبث أو المكر الذين تلقاهما فى كثير من الدهماء .

ونحن لا ندرى أخطر هذا المعنى للوزراء أم لا يزال المرتبات حائلا بين أبصارهم وأنظر المرئيات . انهم يعلمون حق العلم أنهم لم يكونوا إلا أدوات أريد بها الامة وكنى الاستبداد وقد رأوا بأعينهم انهيار الاساس الذى كانوا يبنون فوقه فكان المعقول أن يتهدموا معه ويستقيلوا . اما وهم لا يزالون فى الحكم الى كتابة هذه الكلمات فلعمرى لا أدرى ماذا ينتظرون ؟ أينتظرون أن يطردهم المندوب البريطانى كما طرد عبدهم أم هم يريدون أن يجربوا الامة حتى لا تجد بداً من اختيار أهون الشرين وإزالة مكروه بمكروه . الا فليعلم ان كانت هذه هى الحالة السوداء التى يريدون ان يختموا بها تاريخهم الاغبر ولكن الامة أرفع من أن تعد بداً لاستقالتهم وهى تعلم ان سقوطهم من نفسه أفضحهم ابلغ فى العظة وادعى الاعتبار .

على انه كيفما كان الامر لا يسعنا الا ان نشارك الامة ابتهاجها بالتخلص من هذا الكابوس ، وكل ما نرجوه أن يكون المتداولون لزعامة والحكم على غير اساس من أحكام الدستور وثقة الامة قد حذقوا هذا الدرس الاليم واستيقنوا انهم قد ينجحون فى خفض شوكة الامة بسلاح الاجنبى حيناً من الدهر ولكنهم لا يقيمون حكمهم فى هذه الحالة الا على شفا جرف هار وان الحكم فى النهاية للامة والقول الفصل للدستور .

## صاحبة الامل

اعترفت فى هذه الايام صحة صاحبة الامل فاضطرت لعمل عملية جراحية فى الحنجرة . وستلزم الراحة من أجل ذلك أياما . نسأل الله لها الشفاء وأن يتمها دائما بالصحة والعافية

## الدكتور محمد متولى

وكيلة الامل فى الحقوق السياسية

حمل الينا البريد الاثنين رسالة من حضرة الدكتور محمد محمود متولى المحامى ، هاجم بها ، فى شدة وتجريح ، صاحبة الجريدة بسبب الكلمة التى رددت بها عليه فى افتتاحيتها السالفة . وهذه ليست المرة الاولى التى تلقى فيها صاحبة هذه الجريدة أمثال هذه الطعنات .. فقد ألفتها منذ ثلاث سنوات واحتملتها وما زالت تحتملها فى سبيل مبدئها وفكرتها .

وقد كان ودنا أن نبادر الآن بنشر رسالة الاستاذ متولى حتى لا يتهمنا بتعمد البتر أو سوء النية وسوء الفهم وجهل الآداب ... الى آخر ما جاء فى رسالته ، وليكون القراء حكما بيننا .

ولكن صاحبة الامل مريضة الآن بفلبس بسعنا الا أن نحتفظ بهذه الرسالة حتى يتم شفاء الآنسة وتقرر ما تراه فى أمر هذا الهجوم العدواني الحديث الطراز .

سكرتير التحرير

# برنامج الامـــل

« ٣ — السفور »

« المحتشم وتعضـــيده »

— ٦ —

نحسب أنه قد آن الاوان لنترك النقطة الثانية الى هذه النقطة الثالثة فى برنامج «الامل» السوى لنستطيع أن نستكمل بحث نقط البرنامج كلها فى وقت معقول . ولسنا ندعي أننا حصرنا العادات والتقاليد السيئة التى درجت عليها المرأة المصرية ثم تعدادها والمحثا فى بيان مضارها بالقدر الذى يكفى للتنفير منها والقضاء عليها . فليس مثل هذا الغرض بالذى يتحقق بمقال أو عدة مقالات وكل ما رمينا اليه فى تلك المجلات انما هو التنبيه لا الاحاطة بها فنفرغ من شرح نقط البرنامج كلها ثم نعيد الكرة فى التدليل على هذه التقاليد والعادات .

على أنه لا يخلو من الفائدة أن نعود فؤكد لقارئات والقراء انه ليس شيء يجدى فى معالجة هذه النقائص وما اليها الا العلم الصحيح . فهو الذى ينير ذهن المرأة ويظهر لها سخافة هذه العادات ومضارها فيكون الاصلاح حينئذ ذاتياً لا خارجياً وهذا هو الاصلاح المؤثر المفيد .

والآن ماذا عسى أن نقول فى السفور ؟ أنعمد الى معالجته من الناحية الدينية فنذكر أحكام القرآن والسنة التى توجبنا فيما نذهب اليه من وجوب السفور ؟ اننا لو فعلنا ذلك لسدنا على انفسنا باب الى مصراعيه لجدل عقيم ومنازعة بالقاب الكفر والالحاد وما الى ذلك من الاساليب العنيفة التى درج عليها بعض المتطفلين والتي طحنتها فى الحقيقة الرحاء القديم والارتقاء . فدعك عنك هذا الباب بهذه العبارة الموجزة وهي أن كثيراً من علماء التفسير واصحاب النظر والاجتهاد قطعوا بان المرأة المسلمة — وتقول المسلمة لان القبطية سافرة والحمد لله — لم يحرم عليها دينها أن تسفر عن وجهها ويديها وقدميها وفى بعض هذا ما يكفى لما نتشده من السفور

غير إذن مرأ خفيفاً على هذه الناحية من البحث ونثنى بان كل ما يمكن أن يرد به علينا فى صددها لا يعدو أن يكون تمنيهات نحن فى غنى عن أن نصدع به رؤوس القارئات والقارئين . فالدين لم يحرم السفور بل حرم تعمد الاستهواء بالمحاسن وما كان يمكن أن يخلى الحكمة الالهية غير هذا الشرع الحكيم . وكذلك لم يحرم ما يتبع السفور فى ذاته من قضاء المرأة لمصالح التى جعلت فيلسوفاً كبيراً كابن خلدون يحكم بان « الانسان مدني بالطبع » أى أنه لا يستغنى عن الاجتماع والتعاون . ولو أننا كنا فى حاجة الى سند قوى يه هذه الناحية من البحث لكفى فى ذلك أن نتبين فى هذا المكان ذلك الفصل المتع الذى بحث فيه الفقور له قاسم أمين مسألة السفور والاجتماع من الناحية الدينية . ولكن المقام لا يتسع الآن لهذا الاكثار الذى قد نجعله موضوعا مستقلا فى عدد آخر من «الامل» اذا اقتضت الحال .

والآن ما هو هذا السفور الذى نلح فى طلبه وندأب ؟ أهو عقاد لا وجود لها الا فى الخيال ، أحقا هذا السفور الذى تنشده غير موجود ؟

الواقع أن السفور قائم فى مصر لا سبيل الى انكاره . وهو على انه وعلى أبسط صوره فى الطبقات الغنية من أهل الحواضر والارياف على السواء . فالكثرة الساحقة فى نساء مصر أى الكثرة الفقيرة سافرة تزاول كثيراً من الاعمال التى يزاولها الرجال . اما نساء الطبقات المتوسطة والعليا فمن العبث أن نسعى لتابين حجابا مد كان لا يستر من وجوههن كثيراً ولا قليلا . وهذا أمر مشاهد ملموس من العبث أن نضيع الوقت فى تدعيمه بالحجة والبرهان .

اذن فالسفور من حيث انه اظهار الوجه والايدي موجود فى مصر اما صريحا أو غير صريح . وكل ما نقصد اليه فى صدده لا يعدو الرغبة بل العمل لتنظيمه ووضعه على الطراز الذى يحكم العقل بصلاحه وبأنه أقرب الى الاعتبار العملي والقصد والاحترام . هذا كل ما نطلبه اما أن يزعم بعض ضيقى العقل ان المرأة محجبة لا لشيء الا أنها تنتقب بالقناب الشفاف المعروف فذلك ما لا نحفل به ولا نقيم له وزنا .

لقد انقضى يوم كان الحجاب فيه حبس المرأة وراء الابواب فاذا خرجت فثوب يلفها كما تلف الجثث الاكفان فلا يظهر منها الا الهيكل الآدمي . ولا شك فى ان ذلك اليوم كان يوم تدهور وانحطاط وفساد . ولسنا نحتشى ان يرجع هذا اليوم ما دمنا نعرف ان العالم سائر طوعا او حتى كرها فى طريق التقدم والارتقاء . فالحجاب بعناده الصحيح عادة ماتت وقبرت ولا رجعة لميت . ومهما الح الرجعيون فى ذكر الحجاب فلسنا نجهل انهم يتشبثون بشبح ماض يحاولون به من مرقده بعد ان اهيل عليه التراب

على أننا نكتفى الآن باثبات هذا الفنى واقراره الا وهو أن السفور حقيقة واقعة فى مصر وان هذه الحقيقة لا يعوزها الا التنظيم وسنطرق هذا البحث فيما يأتي من الاعداد .

# قرارات

## جمعية برلين المصرية

### فى الاحوال الحاضرة

برلين فى ٢٧ نوفمبر — اجتمع اليوم نفر كبير من الطلبة المصريين بناء على دعوة الجمعية المصرية للتشاور فى الحالة الحاضرة وبعد ان افتتح الرئيس الجلسة وعرض ما استجد من الحوادث ووصف اعتداء الحكومة على نواب الامة حيى فيهم التضحية فى سبيل مصر فى كل وقت قائلا انهم شردوا من قبل فى الصحارى وعذبوا وأوذوا وغوا وزجوا فى السجون وحكم عليهم بالاعدام فصاحوا قائلين « تحيا وتحيى مصر ! » . فلتتحقم معشر الشبان مثلا أعلى لنا فى التضحية لبلادنا . ثم قال ان هذه الوزارة التى تعمل لحساب انجلترا سخرت جيشنا المصرى والبوليس لتحقيق آمال المستعمرين فى التعدى على حقوق البلاد .

ثم قام حضرة رئيس لجنة الدفاع وشرح أعمال الوزارة من يوم ان جلست على مقاعد الحكم حتى اليوم فذكر سحب الجيش والموظفين المصريين من السودان وحل البرلمان حلا لا يبرره قانون ثم ذكر أعمال القوة والتظالم المنكرة والحكم بالعصا والنبوت والحسوبية المقوتة وافسادها الاخلاق فى الناشئة الطالعة وكم الافواه والاعتداء على حريات الافراد والجامعات ومحاصرة بيت الامة حصاراً مخزياً يدل على الجبن والسخافة واخلال الاعمال والمصالح والتبذير فى مال الامة ثم انتقل الى أعمال السفارة هنا وهى فرع من الحكومة وكيف سوأت سمعة مصر فى الخارج وذكر افسادها لاخلاق الطلبة ولكن الله سلم فلم تقدم اليها الا من فسدت أخلاقهم لقضاء مصالحهم المادية .

ثم ذكر المندوب البريطانى قائلا انه يعمل فى الخفاء من الآن وان الاعتداءات المتوالية على الامة صائرة منه الى الوزراء وختم كلمته بالاعجاب بنواب الامة الشجعان وتحيتهم وشكر الله على اتحاد القلوب وتعضيد رئيس الامة التى يسيروا بالبلاد الى الامام

وفى الختام تقرر ما يأتى :

(١) نشكر الاقطار النائية والوسائل العنيفة التى تتخذها الحكومة المصرية (وبالاصفاد) مع أبناء البلاد ونوابها الاجلاء كما اننا نستنكر النظام العبدية والاعتداءات الصريحة على أفراد الامة وجماعاتها فى حريتها ومعتقداتها السياسية وأننا نبرأ الى الله من الاجراءات التى تتخذ ضد نواب الامة وممثليها كما نحتج عليها

(٢) إلى الامام يا نواب الامة ورجالها العاملين فالله معكم وكلنا تعضدكم قلباً وعملا وانا نشاركم عدم الثقة بالوزارة المستبدة التى أثقلت كاهل البلاد وطالب معكم بطرد أعضائها الخائنة على البلاد والدستور حتى لا يزيدوا فى ويلات البلاد ومصائبها

(٣) نرفع الى جلالة الملك الرجاء ان يجيب مطالب نواب الامة لانها هى مطالب الشعب بأجمعه وأن تصدر الاوامر بفتح دار البرلمان حيث ان هذه الدار ملك الامة وحدها لا الوزارة الآثمة ونلتمس من جلالة الملك الدستورى أن يضع حداً للمصائب النازلة بالبلاد بإعادة الوزراء المخلصين ثقة الامة وتقديمهم الى المحاكمة على الجنايات الفظيعة التى ارتكبوها ضد البلاد

(٤) نشكر أصحاب السمو الامراء على مشاركتهم الامة فى شعورها والموافقة على قرارات النواب

(٥) نستنكر جداً الامة حفلة تكريماً للممثل البريطانى الجديد الذى جاء ليسلب حقوق البلاد على طريقة أسلافه وانا نعتبر القائمين بها خارجين على الامة ونذكر هذا الممثل البريطانى أننا لا نحول عن الاستقلال التام لمصر والسودان

(٦) تناشد أخواتنا الطلبة فى مصر أن يناصروا نوابنا الاجلاء وألا يدعوا فرصة للتضحية تمر دون انتهازها .

(٧) نغتبط بجمع الصفوف واتلاف القلوب واتحاد كلمة الامة وانا نحيى فى نوابنا الشجاعة وندعو لهم بالنجاح والتوفيق ونرسل من هنا الى رئيس الامة سعد باشا زغلول التهنئة على الثقة المتناهية والتحية من أبنائه الطلبة المخلصين الذين عاهدوا الله والوطن أن يضحوا بكل شئ حتى حياتهم فى سبيل الوطن

فالى الامام يا سعد ومن ورائك الشعب جميعه يؤيدك والله معك الجمعية المصرية ببرلين

## الامل

قالت « السياسة » الغراء فى أول أعدادها عن صحيفة « الامل » ما يأتى :—

« ظهر يوم السبت الماضى العدد الخامس من مجلة « الامل » العربية الاسبوعية لصاحبتها الآنسة منيرة ثابت .

« تمتلئ الجمهور هذه المجلة منذ صدورها بعطف وحماس شديدين . وكل عدد جديد منها ، والحق يقال ، أبهى رونقاً من العدد السابق . ويعد خطوة أخرى الى الامام .

« وقد لفتت أنظارنا بنوع خاص المقالات التالية ، من العدد الخامس . ( وهنا ذكرت المقالات ... )

« وقد انتشرت مجلة « الامل » ونمى جدتها عددها . انتشاراً هائلا لم يعهد له من مثيل . ولم تبلغه الصحف الاخرى . ولا تستثنى منها الصحف اليومية فمجلة الامل هى والحق يقال ، بلا شك أكثر الصحف انتشاراً من أى لغة كانت .

« فهذه مفخرة يطمع فيها الجميع ويحسدون « الامل » عليها .

« ونحن لا نشك فى أن ما يبديه الجمهور للآنسة منيرة ثابت ولمساعديها الخيرين من العطف والاعجاب . سيكون مشجعاً لهم لمثابرة على مهمة التحرير والترقى التى أخذوها على عاتقهم ودافعاً يضاعف قوتهم ونشاطهم العظيمين لاجتياز الطريق الذى سلكوه والفوز حليفهم لسعادة مصر والآنسة منيرة »

# النضال
## بين الرجعية والتجديد

« في الآداب والفنون »

إن للرجعية مظاهر مختلفة ومتعددة ، فقد تكون في الآداب والفنون وقد تكون في نظم الاجتماع والحكم وقد تكون في غير ذلك ، ولكل مظهر من هذه المظاهر طريق يؤدي الى الغاية منه ، وتختلف هذه الطرق سهولة ووعورة . ولكن هل الرجعية بوجه عام مفيدة أو ضارة ؟ إني أعتقد أنها لا تفيد شيئاً على الاطلاق بل أجزم بان ضررها أعظم من نفعها ، وذلك لأن الجهودات سواء أكانت من الأفراد أم الجماعات خير لها أن تتقدم وتندفع إلى الامام بدلا من أن تسير الى الوراء لترجع إلى عصر مضى وانقضى وأضحى غير ملائم للحياة الجديدة .

الرجوع إلى الآداب القديمة والفنون الدارسة قد يكون جميلا وخاصة إذ كان فيها المثل الأعلى الذي يتوق اليه الفنانون ، ولكن هل من العدالة والغيرة نسيان الحاضر والاعراض عن آماله وعواطفه وأفكاره ؟

قد يكون الحاضر في منتهى السوء والانحطاط ولكن هذا لا يمنع وجود عوامل طيبة إذا روعيت ونميت بلغت من الكمال المنتهى .

إن لكل عصر حرمة فيجب أن لا يحتقر الحاضر بحجة كونه حقيراً بل يجب أن يحترم اذا كان حسناً وأن يواسى ويعمل على تحسينه اذا كان سيئاً .

فالفنيون اذا احترموا أفكار ومشاعر حاضرهم فصوروها لأهله بالشكل الذي يريدون والذي يجب أن تكون عليه ، وجعلوا المثل الأعلى راسخاً في عقولهم فلا بد أن يملكوا القلوب ويأسروا العقول فيؤثروا عليها ويصلوا الى مبتغاهم من أقصر وأسهل طريق .

قد يحسن أن يقتبس الفني من القديم ما يلائم ذوق الحاضر وروحه وقد يكون عوناً على تقوية الخيال وتحسين أثر التقدم ولكن لا يحسن بأي حال من الاحوال الرجوع الى القديم بقضه وقضيضه .

حدث في أوروبا في أواخر القرون الوسطى وفي بدء بزوغ النهضة العلمية أن عمد الصالحون والمفكرون إلى إحياء اللغة اللاتينية والاغريقية وجعلها لغة الكتابة والتأليف ولكن لم يفلحوا ولم يؤثروا في أجيالهم التأثير الذي سمعنا عنه وقرأناه في كتب التاريخ . إنهم أحدثوا أثراً ولكن لم يكن عاماً لان الذين كانوا يعرفون اللغة اللاتينية أو الاغريقية هم الخاصة ولا شك أنهم في كل أمة قليلون .

ولكن بعد أن قام الصالحون المجددون عمدوا الى اللغة القومية الدارجة فنقحوها وحوروها وجعلوها لغة حية غالية فالفوا بها وكلموا أقوامهم بواسطتها فكان من وراء ذلك تلك النهضة الباهرة الماثلة .

وقد حاول الرسامون والنقاشون والحفارون احتذاء آثار الفنون الاغريقية القديمة ولكنهم كانوا في عملهم مجددين لا مقلدين فأتوا بالعجائب التي لا تزال تعجب بها وتفهم قلوبنا سروراً الى الآن .

إن الفنون والمسائل التي توحي بها العاطفة تميل الى التجدد والظهور بمختلف المظاهر . كما أنها لا تستطيع الحياة والنمو في جو مقيد ضيق تكتنفه التقاليد والاغلال . وكل جيل له شعوره وفكره خاص عن منظر من مناظر الحياة . فما يكون حسناً عند جيل قد يكون في غاية السوء عند آخر وما يظهر لبعض قبيحاً قد يستحسنه الغير ويرى فيه الجمال كله .

كانت الصور في عهد القدماء ترسم بشكل خاص وكذلك كانت تصنع التماثيل ولكن هل تتفق هذه الاوضاع وذوقنا العصري ؟ هل تفضل هذه الاشكال على مناظر الطبيعة المختلفة والعواطف البشرية المتعددة التي تعبر عنها تلك اللوحات المنقوشة في صورنا ؟ إننا لا شك نميل الى الاخيرة لانها أكثر انطباقاً على حالتي رؤوسنا وأفئدتنا .

ننظر الى صور القديسين والاتقياء فنجد حول رؤوسهم هالة نورانية مرسومة بشكل دائرة . وقد أصبحت هذه الهالة رمزاً للقديسين فكانت قيداً يوضع على كل صورة ليعطيها فكرة مخصوصة . ولكن أيها أفيد وأجمل : الصور التي ترسم في جو حر وبفكرة حرة أم الصور التي يلتزم مصورها أن يتبع قواعد خاصة وطرقاً معينة ؟

إن الحرية إذا كانت محدودة فهي أكثر حداً في الفنون والآداب لانها لا تكون مثمرة مؤثرة الا اذا تركت على فطرتها وطبيعة تطورها . وهذه الحرية الفنية لا تكون معروفة الا في العصور التي قامت على الحرية المطلقة للانسان والتي فيها نجد أن جميع النهضات الفنية لم تتم الا بعد أن تحرر الفكر وتبعض من عقاله . وأي حرية أقوى من الحرية الفكرية فهي تجمع بين دفتيها جميع الحريات الاخرى .

ولكن هل الحرية الفكرية تكون مكفولة في عصر رجعي ؟ الفكر يميل دائماً الى التقدم لا إلى السير العكوس وإن حال هذا السير الخالف لطبيعة مدة من الزمن فانه لابد أن يقف ويعود الى حالته الطبيعية فيسير قدماً في مجاهل المجهول .

ونتيجة جرأة الفكر ونشاطه تظهر على الفنون والآداب فتجعلها أميل الى الحرية والطبيعة التي من شأنها التقدم والتطور .

احمد محمد الشنلان

# مهمتنا الاجتماعية

كنا ولا نزال نرى بالهم جزافا ، على براءتنا وسلامة دعوتنا وسعينا لاعتمال هذا المجتمع المصرى من وهدة الانحطاط برفع مكانة المرأة وتهذيبها وايقاظها وتحريرها من ربقة العادات ، واستعباد القرون الماضية ، والاجيال البائدة ، والخروج بها الى عالم النور والحياة ، لتحيى وتستنير وتغرس فى نفوس أطفالها روح الهمة ، وتسوقهم الى المعترك عاملين ناهضين ذوى جد واقدام .

ولكن الجهلاء يريدون التشهير بالهمة التى أخذناها على عاتقنا ، ونجردنا لها ، فى سبيل الاصلاح مانلاقى من معاندة وما نسمع من هجر القول ، واذا أساء الينا مسيء قلنا نسأل الناس أن ينظروا الى مصدر تلك الاساءة ليكونوا على ثقة من أن الاناء ينضح بما فيه ، وأن البلاد لا تزال مملوءة بأسرى الغرور واحلاف الوقوف فى وجه كل جديد نافع .

لا يعنينا ما يقولون ، واذا كنا على حق فنحن مؤيدون بروح حقنا الذى نعمل له ، وهو يزعف ما يقال عنا لتثبيط همتنا ، وهيهات أن نرجع عن عمل أقدمنا عليه ودونه أرواحنا نفتديه وأقلامنا تزود عنه لانه عمل خالص لوجه الله والوطن ، خالص للامة التى نعتقدنا ونؤمن بعلمنا . خالص للمرأة التى يعود كل خير يصيبها على الامة جميعاً .

ولو أن الناس عقلوا أمر الحياة واستكهوا بواطنها لما تلكأوا فى اطلاق حرية النساء لتجد الاسرة سعادتها ، واليك هناء — واليك والاسرة هما أساس القوة اذا مثل الاساس بضرب فى دياجير الغوض فيبث الفوضى تتناول كل مناحى الحياة وكل أطراف القوة فيبقى الظلام فيها والتأخر جاثما فوق صدر البلاد يكتم أنفاسها ويخمد شعورها ويهزأ بآمالها .

قلبة الاجتماعية التى حملناها على عاتقنا نعرف أن دونها أهوالا وانها ستواجه الكثير من مقاومات رجعية . ولكن المتمردين على الباطل ينظرون الى هذه المقاومات والاهوال كما ينظرون الى الهشيم اليابس الذى تحرقه شرارة واحدة من الحق فتجعله هامداً أو رماداً تذروه الرياح .

نحن الآن حيال فريق عاثر يحاول النهوض للمقاومة بسلاح مفلول اذا ضربه ارتد على الضارب فهو سلاح ينال صاحبه بقتله من نفسه لانه كلما تحرك للمقاومة تكون قاتلة التجديد قد سبقته برحل كما أن يلحق بها متجدداً ناهضاً عن كهوف غيار الماضي واما أن يتلاشى فى ثوبه العتيق البالي .

تقرأ كل يوم لهذا الفريق رسائل فى الصحف ملئت بالسباب والشتائم وخلت من الادلة والحجج على عظم ماندعو اليه — فالتشبث بالشخصيات والاغراق فى الشتائم يزيدنا تشبثاً وقوة واقرارا فى الضحك من صغار الاحلام .

الشتائم لا تعني الا من يلقت اليها أما الآراء المفرغة فحصومة أصحابها لنا شريفة تقابلها بالاحترام لصراحة أهلها وشجاعتهم فى كتابتها .

ان الذين يستخرون جبناً وبلادة وراء الاسماء والكنايات المستعارة ويتبرقعون فى رسائلهم ليس لهم منا الا الاحتقار والاعراض وأقوالهم جميعاً لن تنال منا ولن تنزل الى مستواهم فيها وحسبهم انهم جبناء فقدوا الشجاعة الادبية وما تحسبهم الا بعض الحقائب التى لا تطيب لها الحياة الا فى ظلمة الحول والتأخر .

اننا سائرون فلن تقف ولنا من العزيمة وقوة الارادة ما يحطم الاصنام ويبدد الاوهام وها نحن أولاء نسير بخطوات ثابتة الى الفوز الباهر — فلتصمت الغربان النائحة فما يهمنا شأنها — بين آذاننا وبينها سد لا تخترقه تلك الصيحات النكرة — ان القافلة ستسير للهاية وسيجرف تيارها كل معترض ليذهب فى مجرى السيل كما يذهب القثاء . أما الزبد فيمكث فى الارض — والارض يرثها الصالحون للحياة

## مليونا جنيه

لحساب الفوضيات ؟

أشيع أن قلم حسابات وزارة الخارجية أرسل الى القوضيات المصرية فى الخارج منذ ثلاثة أشهر يطالبها ببيان عن المبالغ التى أرسلت اليها والوجوه التى أنفق المال فيها . فاعرضت جميعها عن الاجابة واقطع السلك بين الطرفين . . .

ويقال ان رئيس الحسابات فى تلك الوزارة سيذهب الى العمل فى حبل الاوراء فيتخلص من الاعراض والتسدلل المل الذى تصنعه الفوضيات !!

ويقال أيضاً ان الفوضيات كلفت الخزانة المصرية الى اليوم مايزيد على المليونين من الجنيهات مع ان مرتبها فى الميزانية مائتان وسبعون الفاً . فاذا صح ذلك كان التمثيل الخارجي نكبة كبرى على البلاد وخزانتها — ونحن نطلب ان تعجل الوزارة باعلان الحقيقة منعاً للاشاعات وتطميناً للأمة على أموالها .

---

الا لا وطنية بغير أخلاق ، الا لا عزة بغير اتحاد ، الا لا حياة بغير حرية ، الا لا سعادة بغير المرأة ، ولن تجد هذه المرأة الا اذا انقذتها من قيودها .

---

كن صافى القلب كالسماء ، ولا تكن كدراً كالارض . فمن صفا للحياة صفت له .

---

لا تقدم المادة على الشرف فتشقيك .

---

لا تطلب من الناس أن يكونوا ملائكة وأنت شيطان .

# الحكومة والفنون الجميلة

## لا حول ولا

هل تذكر أن البرلمان اعتمد مبلغ اثني عشر الف جنيه للفنون الجميلة عامة وألفين آخرين لفن التمثيل خاصة ؟ ان كنت تذكر ذلك وتريد أن تعرف ماذا كانت نتيجة هذين القرارين فابدأ بالترحم ثم قل لا حول ولا . أما المبلغ الاول فليس لك ولا لنا من سبيل لمعرفة سبب حبسه فى خزانة الحكومة فقد يكون ذلك لاخفائه فى المصروفات السرية أو مصروفات التفصيليات والمفوضيات . . . أما القرار الثانى فحديثه عجيب.

اجتمعت اللجنة المختصة بدرس الاساليب التي يمكن اتخاذها لتوزيع مبلغ الالفين جنيه على مستحقيها أو من يجب أن تعطي لهم فكان أول عمل أن انقسمت الى لجنتين واحدة تكلف بتسليم كل صاحب فرقة مايخصه جنيه ثم تدرس كفاءة الممثلين فتعطي من ترى فيه الكفاءة مقداراً من المال وقد انتهت هذه اللجنة بألف وأربعمائة جنيه . والحقيقة ان هذه لا تتوان في التوزيع فسرعان ماتمكنت نائبة المسارح فى الشارع والمغارب مدير فرقة أبيض أو فرقة نويس الحادي عشر بلقب نائبة ونائبة ممتاز فكان نصيبه فوق المائتين الاولى ثمانين أخرى أما مدير فرقة رمسيس فلم يفز الا بلقب نائبة فقط فكان نصيبه عدا المائتين خمسين جنيها فقط ولما كان عكاشه لا يمكن ادخاله فى صف توابع التمثيل وكان مديراً للفرقة الثالثة وجب أن يعطى لقب نائبة أيضاً ولكن فى الغناء وبذلك انخفض نصيبه عن زميله نائبة رمسيس وهكذا جرى التوزيع سريعاً ووزعت الشهادات باسم وزارة الاشغال على مخترق فى التمثيل والغناء من رجال ونساء .

أما اللجنة الثانية وهي المختصة بالنظر فى تقدير الروايات التمثيلية من حيث الصناعة واللغة والمتانة أو الآداب فقد سلكت سبيلا آخر وحقيق بها أن تكون أكثر دقة وأبعد نظراً وأعمق تحيصاً لان المسألة مسألة تقدير كتاب وحكم على كتابات أدبية لا يسهل تقريرها فمضت الاسابيع تم الشهور واللجنة تدرس وتدرس وتعلق المذكرات وتضع التقارير الى أن انتهي بها البحث فى أول مارس الى اصدار حكمها الاخير ولكن سعادة رئيسها عبد الحميد باشا بدوي وهو من كبار رجال الادب والعلم والسياسة أغارت عليه الشواغل السياسية فحالت بينه وبين الفصل فبقي الامر معلقاً حتى اليوم.

واذا علمنا ان هذه اللجنة مؤلفة من سعادة الباشا المذكور رئيساً وحضرات الشاعر الكبير خليل بك مطران والكاتب الكبير محمد بك مسعود والشاعر الرقيق ابراهيم بك رمزي وكلهم خبير عليم ضليع بفنون الأدب علمنا ان هذه الثروة من الادباء ستصدر حكماً عادلا وانها لكثرة ماتعرف من حاجة الاديب الى المساعدة المالية ستكون الى جانبه تشد أزره وتسرع بإسعافه ولكن أبت الظروف الا أن تأتي اللجنة بغير المنتظر الرجو منها لا ندري أكان ذلك خضوعاً لمقتضى الحوادث السياسية التى شغلت الباشا الرئيس عن الادب والادباء أو شعور اللجنة بان خزانة الحكومة أولى بالسماحة جيبه لمن قرؤت لهم . فاذا أردنا حكماً على الواقع كان من المحتم علينا أن نقول ويل للأديب من الادباء.

لقد وقع امتناع اللجنة عن توزيع هذه المكافأة من نفوس الكتاب موقعاً سيئاً فظن البعض أن ثروة الادباء حكمت بعدم وجود من يستحق جزاء . وظن البعض انهما لا تنكر وجودهم ولكنها تستخف بشأنهم استخفافاً مؤلماً وظن البعض أن رجال هذه الثروة كثيرهم مصابون بداء التهاون الادبي لمثلك أحجم الكل عن الكتابة وليس منهم من يجرأ على مسك القلم الا من لا يعنيهم من الفن سوى الاتجار فأخذوا يبرزون كل قبيحة ومفسدة أو يعودون الى القديم يسخرونه بألفاظ خارجة عن حدود الآداب مزرية بالاخلاق وكانت النتيجة لاحجام اللجنة التي أن امتنعت الآن فبذل أن يشجع المؤلفون الحقيقيون بهذا القدر اضطروا الاثرواء وتشجعت طائفة لا تعرف سوى العبث بالفضائل والفن معاً .

قد يكون هذا هو ماقصد له شيطان مصر الموكل بافساد كل عمل صالح فيها ولكننا نرجو بامثال سعادة عبد الحميد باشا بدوي وزملائه الافاضل أن يكونوا عوناً لملك الشيطان وأن نسمع ولو بعد حين أن قد عادت اللجنة التي الى عملها وأصدرت حكمها الاخير فتكون الخاتمة خيراً ان شاء الله.

---

# قانون الانتخاب الجديد

أصدرت وزارة الداخلية قراراً باتخاذ جداول انتخابية للمحاكم فى المدن والمحافظات والمحاضر وقراراً بابداء الميعاد المحدد لاعداد جداول الانتخاب يوم ١٧ ديسمبر وانتهائه في ٣١ يناير . . .

ولا شك في أن صدور القرارين يدل على ان الوزارة لم يبق فيها حتى بقية الادراك التي منعها عن اصدار قانون الجمعيات السياسية بعد ان أعلنت الاحزاب عدم رضوخها له . فقد أعلنت الاحزاب مثل هذا القرار فى قانون الانتخاب الجديد وكان المعقول أن الوزارة التي جازفت باصداره تكف عن تمنيقه ولكن يظهر أن الوزارة لا تقنع الا يوم ترى الهيئة الانتخابية يوم تدعو الناخبين للانتخاب فلا يعز بدعوتها كبير ولا صغير . فلتستمر الوزارة سائرة فى غوايتها وما حجر الاصطدام ببعيد

---

حلاوة الحياة فى آلامها ، ولولا التنافس والتزاحم ما كان التقدم والارتقاء .

## « ابتسامة نحو الامل »

أشرق الصبح فحياك « الامل »
ودعا العلم فلباه العمل

وتجلت همة عالية
من سماء المجد والنور الأجل

وأثار السعد في مطلعها
منهج الخير الى أعلى المثل

مرحباً بالعلم في مقدمها
يرفع النشأة في أبهى الحلل

مرحباً بالجيل يتلوه الذي
وبشمس المجد يهدى للعمل

آية وفت الى البانيا
ترفع السقم وتشفي العلل

أقبل الفجر لها مبتسما
وبها الجهل عن الوادي رحل

فهي فأل السعد قد تمت بها
سانة الوفق لذي الخطب الجلل

نزل الوحي بها في صبحها
فهو نور الله بالحق نزل

صفحة للدهر في تاريخها
حكمة تروي ويشر يقتبل

يا فتاة الشرق بشراك فقد
أسفر النور علينا واكتمل

فهيئاً لك فيها أبدا
فهي وشد العقل يهدى من ضل

وهي يستاف نمت أزهاره
وهي للحق حسام لم يفل

قد بدا ايجازها معجزة
وهي بالاطناب كأس لم يمل

« ثبت » أقفالها راسخة
وترانا نورها لجز الاول

فلتسدم العلم غيثاً كلما
أشرق الصبح فحياك « الامل »

محمد توفيق
ناظر جامعة أمهات المستقبل

## المرأة وحقوقها

ان ما يرى الآن من فساد الاخلاق ناتج عن امتهان المرأة فلو أريح لها أن تتمتع بكل الحقوق المشروعة التي يتمتع بها الرجل لتربت فيها عزة النفس وترفعت عن الدنايا واضطر الرجال أن يكرموها كما يكرم بعضهم بعضاً ، وها هو التاريخ يبين بالجلي بيان مزية النساء على الرجال كلما لاحت لهن فرصة . فجنود فرنسا قادتهم « جان دراك » حينما قهر قواد فرنسا والياسبات ملكة انجلترا ومارية تريزا ملكة النمسا وكاترين ملكة روسيا تعد من الملوك الذين سيقوهن أو خلفوا بين يوما من أحد يجادل الآن في كفاءة المرأة واقتدارها على القيام بالاعمال التي يقوم بها الرجل وهي لا تشغل الآن منصباً مما يشغله الرجال عادة الا بعد أن يثبت أنها أكفأ من الرجل لذلك المنصب على أن ما مر على المرأة من عصور الاستعباد في الشرق خصوصاً قد أضعف قواها واعتمادها على نفسها . ولكن أساليب التعليم الجديدة وطرق التربية الحديثة كفيلة لان تقوى فيها مبدأ الاستقلال والاعتماد على النفس فلا يمضي زمن كثير حتى تنتظم في سلك المخترعين والمستنبطين وتظهر مواهبها المستترة فتتولى الاعمال على أنواعها واذا هي لم تقو على الاعمال الشاقة كما لا يقوى عليها كثيرون من الرجال فلن يتعذر عليها القيام بالاعمال الاخرى التي لا تقتضي قوة بدنية شديدة

وقد أظهر كثير من النساء كفاءتهن للاعمال العقلية كالطب والقضاء وكثيراً ما اعترض على أنهن لا يستطعن الحرب كأن ليس للانسان عمل غير الحرب أو كأن كل الرجال قادرون عليها ومع ذلك فللنساء عمل كبير في ميادين القتال لا يقل أهمية عن عمل الجنود وهو الاعتناء بالمرضى والجرحى وها هي أبناء حرب الدروز مع فرنسا شبت أن النساء خضن معمعة القتال دفاعا عن بلادهن وذوداً عن حريتهن فكان لمن نصيب موفور في أكبر نصر توجت به بلادهن . وفضلا عن ذلك فانه اذا أعطيت المرأة حقها في حكم الامم تصير الحروب أقل مما هي الآن كثيراً فتكون المرأة أكبر بطل لها .

وقد ناظرت المرأة الرجل اليوم في كثير من الاعمال التي تقتضي عقولا حاذقة لادارتها وارتفع مقامها في عينيه وفي عين نفسها وصار البنات اليوم يتعلمن لا لكي يصرن أمهات صالحات فحسب بل لكي يعملن الاعمال اللازمة للمتزوجات وارتقائهن كما يتعلم الصبيان لا لكي يتزوجوا بل لكي يعملوا ويستفلوا .

ومن أكبر دواعي السرور أن نرى النساء قد انتظمن في سلك رجال السياسة في أكبر دول العالم ولسوف يزيد عددهن سنة بعد أخرى حتى تنتخب منهن رئيسات للحكومات . والمرأة اليوم تحاول مجاراة الرجل وهو أقوى منها وكل الوسائط في يده لا في يدها ولكنها مع ذلك قد نالت نصيباً وافراً من النجاح فجلست في مجالس القضاء والمحاماة ونطقت صناعة الطب ونجحت فيها وظهر من مهارتها في ادارة الاعمال الكبيرة ما أعجب به رجال السياسة ورؤساء المعامل ومتعهدات البنوك الكبيرة أيضاً .

ولسوف يأتي ذلك اليوم الذي تنتصر فيه ميادئ الحق على ميادئ الاستبداد والظلم ذلك اليوم الذي تنتظره كل فتاة بفارغ الصبر . يوم ترد اليها حقوقها المهضومة وحريتها المسلوبة .

الآنسة
نازك شكري

## حول الجامعة المصرية

إليكم يا أولى الامر يفزع طلبة الجامعة المصرية عليهم يجدون فيكم صدوداً رحبة لشكواهم أو آباء يحانون على مستقبلهم الذى تحوطه سحب الشك. اليكم تبسط أمرنا علنا تلق اذناً صاغية وقلباً واعيا.

يعلم القاصي والداني ان مشروع الجامعة المصرية قد نفذ أخيراً بعد ما كاد يلقى فى دواليب النسيان لا لحور فى عزيمة القائمين بأمور التعليم ولا لخوف من أن يتورطوا تحت هذا العبء ولكن لخلل فى برنامج التعليم يقتضي الاصلاح بدليل مبادرة وزارة المعارف الحاضرة الى اصلاح البرنامج اذ أدركت ما يوجد فيما من الحشو الذى يملأ عقل التلميذ باشياء لا فائدة منها ولكنها تسرعت بعد ذلك بفتح الجامعة قبل أن ينضج الاصلاح وتؤتى الثمرات . على اننا نسأل هل البلاد التى تحفو الوزارة حفوها فى انشاء الجامعة بلغت هذا المبلغ من الرقي فى سنة واحدة أم أخذت تخطو خطوات البتدى، حتى بلغت تلك الحالة التى هي فيها الآن ؟ ان علينا أن نمشي مع هذا الناموس الطبيعي حتى ندرك تلك الحالة التى ينبغي لجامعتنا الوليدة والتى يخاف عليها من أن تلفظ قبل بلوغها نفسها الاخير :

لقد أتوا بالاقطاذ من الاساتذة. أحضروا القطاحل من العلماء وما زالوا يستحضرون أقطاب العلم في أوروبا — سيرونا الله أبما سرور ولكن اذكت آمالنا وبعثت عزيمتنا لما سمعنا تلقى العلوم التى لا نفهم منها شيئاً — لا تخالني أيها القارئ مبالغاً اذا قلت هذا ولكن هى الحقيقة الواضحة ، هي الحقيقة التى لا مراء فيها ولا ريب . يتكلم هؤلاء الاساتذة بالفرنسية الراقية العالية ، الفرنسية التى لا نعرف منها الا مبادئها كما لا يخفي على الجميع إذ أن طالب البكالوريا الادبي لا يدرسها الا سنتين فقط ! ومع علمهم بهذا يطلبون منه أن يكتب بعض النقط من المحاضرات التي تقال أمامه بالفرنسية وان يتم هذه المحاضرات بالاطلاع على الكتب بالمكتبة التي لم تأت «دواليبها» من فرنسا ولا الكتب أيضاً !!

يقولون أنهم يتعلقون بأسهل الكلمات والتراكيب ولكن فاتهم أن سهلهم هذا هو أصعب الصعوبات عندنا نحن معشر الطلبة . فنحن معذورون ان علا صوتنا بالصراخ من تلك الحالة —

فليصور القارئ تلميذاً جالساً مع اخوانه فى صالة المحاضرات وأمامهم استاذهم يتكلم امامهم بما لا يفهمون ساعة من الزمن . فيا تري ماذا تكون حالتهم ؟ كلهم يتذمرون ويتضجرون ويتأسفون لضياع هذه الساعة ان سار التدريس على هذا المنوال العقيم وكلهم الآن يحانون . وبالتوا يتوقعون أن يكونوا ضحية تقدم قريباً لهذا المشروع الذى أسرع أولياء الامور فى اخراجه على غير استعداد وأهبة .

كم استغاث الطلبة وكم صرخوا وكم جاءت وفود منهم مقابلة للمدير — ولكنهم مع الاسف لا يستطيعون ان يلجوا باب الادارة الذى وقف الى جانبه جندي حليته الجامعة ليحميها من صدد ثورات هؤلاء الطلبة ! ! وما علموا أنهم طلاب حقوق .

عجيب أمرنا والله ! تطالب فما من مجيب . نسترحم فما من رحيم وأخيراً جئنا الى الرأي العام نحتكم اليه فهل له أن يحكم فى أمرنا ؟

هذه هي حالتنا بسطناها لكم — فارحموا أبناءكم الزاهين فى العلم برحمكم الله أنتم الذين بيدكم أن تنقذونا . انا لا نشط عم القائمين بانشاء دعائم الجامعة وانما نحن نشبههم الى الخطأ الذى هم فيه واقعون . انا نود أن نساعدهم حتى نشاهد جامعتنا فى عداد الجامعات الراقية ولا نرضي أن تضحك علينا الامم اذا أقفرت الجامعة وصارت خاوية على عروشها . يجب أن يتدارك الامر قبل استفحاله وقبل أن يعم الخطب .

طالب بالجامعة

## آراء فى المرأة

يقول بيكن ذلك الفيلسوف العظيم الذى وضع أساس الفلسفة الحديثة « ان أمّاً صالحة خير من مائة معلم » ويقول أيمرسون الكاتب الامريكي « انما يعلم مقدار الحضارة فى الامة بما لامهاتها من التأثير » وذهب جريتري الموسيقى الفرنسي الى « ان الام الصالحة كزبد القطع الموسيقية » وجاء فى بعض الامثال الغربية « ولا المرأة لكان الرجال أشبالا ساء غذاؤها » وأشار نابليون بونابارت الى « أن حسن أخلاق الطفل وتهجها اذا صار رجلا متوقف كل التوقف على أمه » وقصد بلغت العناية فى بعض العامل الكبيرة الاوروبية التى يشتغل فيها الاطفال « أنهم اذا أرادوا ادخال طفل فى العمل سألوا عن أخلاق أمه حتى اذا ما اعتمدوا الى حسنها وتقواها بحسن سلوك أبنائها على أنهم لم يوجهوا تلك العناية الى أخلاق أبيه » وجاء فى خلال حديث لنابليون بونابارت مع مدام كيان الكاتبة الشهيرة « انى أرى طرق التربية قليلة الجدوي فما الذى ينقص الناس لتصح تربيتهم ؟ » فأجابه مدام كيان « الامهات » فقال هذا الجواب استحسان الامبراطور وقال « أجل هذه طريقة تربية فى كلمة واحدة فليكن همك اذن تدريب أمهات خيرات بتربية أبنائهن » .

تلك آراء العظماء الغرب أسوقها الى أولئك الذين ختم الله على قلوبهم فأصبحوا يعرفون بما لا يعرفون ويقولون ما لا يعقلون . الى أولئك القوم الذين اشتروا الضلالة بالهدى وضلوا سواء السبيل بل الى أولئك الرجعيين الذين ظنوا المرأة قد خلقت لتكون خادماً حقيراً لا فكر له أو عبداً أعمياً لا يلتفت اليه ولا يؤبه به عطلهم يشوبون الى رشدهم ويرتدون عن جمودهم ويسلكون الطريق القويم .

وسأبين فى الاعداد المقبلة ان شاء الله تعالى كيف لعبت الام الدور العظام فى حياة العظماء وقامت بالقسط الوافر فى تكوينهم .

آنسه عليه مصطفى عامر

# حوادث الاسبوع

## الحوادث الداخليه

### عزل نشأت باشا

في وسط الاسبوع السابق ردد المندوب البريطاني على القصر الملكي يومين متتاليين وكثر اجتماع الوزراء. فقال القائلون ان حضرة المندوب بمقابلة الملكية وكثرة اجتماع الوزراء ترجع الى نصح المندوب لصاحب الجلالة الملك بعزل نشأت باشا من وكالة الديوان الملكي ورياسته بالنيابة وانبست الصحف الانجليزية مسي المندوب لياس الميول الدستورية ....

وأخيراً صدر في آخر الاسبوع أمر ملكي بتعيين نشأت باشا وزيراً مفوضاً بلا وزارة وهكذا تطهر الديوان الملكي من جرثومة الشر والفساد وورثت الفوضيات المصرية بهذه النكبة الجديدة كأنها لم يكفها ما نكبت به قبل اليوم من الازراء والنكبات. . . وقد استنكرت الصحف ضعف الوزارة الذي فتح الباب لتدخل المندوب البريطاني في صدد نشأت باشا وانحت عليها باشد اللائمة لتعيينه في وظيفته ذات مرتب ضخم لا يقل هو وملحقاته عن ثريمة آلاف جنيه في العام ولكنها وظيفة لا عمل لها ولا ضرورة . . . ونحن لا نشك في أن هذا تبديد لأموال الدولة سوف يحاسب عليه زيور باشا واخوانه حساباً عسيراً ولكننا نسأل بأي وجه بل بأي ضمير يشغل نشأت هذا قبض هذا المرتب الجسيم المجموع من عرق جبين الفلاح في حين انه لا يقوم بأي عمل! فقول بأي وجه وبأي ضمير ولكن هل للرجل وجه وهل له ضمير ؟؟

### مؤامرة على الخديو السابق

سافر في أوائل الاسبوع الماضي أحمد مختشي بولس القاهرة الى الاستانه ويؤكد العارفون انه سافر لاحضار أوراق عبد الحليم باك البيلي الخادمة من هناك وان هذه الاوراق لا تحصر أهميتها في التحقيق الذي لا يزال جارياً في قضية مقتل السردار السابق بل لقد ظهرت شواهد أخذ منها أن البيلي هذا وغيره كانوا يديرون مؤامرة أخرى لاغتيال صاحب السمو الامير عباس الثاني خديو مصر السابق وقد كان يكفي لنكبة البلاد بعبد الحليم البيلي المتصل بنشأت باشا وكيل الديوان الملكي السابق أن يكون الاول متهماً بجناية قتل السردار وغيرها من جنايات اغتيال الانجليز ولكن يظهر أن القضاء ابى الا تكبيح هذه البلاد بشروط هذا الرجل ذي الصلات المعروفة في تهمة جديدة. لقد عرفنا كيف استغل البيلي وأمثاله حريمة مقتل السردار في استغلال يأتي يمكن أن يعزى الى مثل هذه التهمة الوبيلة . لقد حكم عباس الثاني هذه البلاد أكثر من عشرين عاماً وهو ابن أخي صاحب عرش مصر وملكها الكريم فكم كنا نود لو لم يشأ النحس أن يتورط رجل كالبيلي في تهمة كهذه ولكن الحقيقة في هذا كله تظهر بعد وستري ما يكون

### حفلة النادي السعدي

كان دوة الرئيس الجليل قد فكر عقب انتخابه رئيساً لمجلس النواب في مارس الماضي أن يدعو النواب كلهم الى حفلة تكريم « ليتم التعارف بينهم ويزول ما يكون في نفوس بعضهم لبعض من نفرة وجفاء، ويحل محلها ما تقضي به روح التسامح من عطف وولاء. » غير ان حسن المجلس لم يترك محلا لهذه الحفلة . فلما استأنف المجلس الانعقاد في ٢١ نوفمبر الماضي نفذ دوة الرئيس هذه الفكرة فدعا النواب الى مأدبة شاي أقيمت في النادي السعدي بعد ظهر يوم الجمعة الاسبق . وقد وصفت الصحف اليومية هذه الحفلة السعيدة بتفصيل لم يدع محلا لمقالة وصفها هنا وكل ما نقوله ينحصر في أن الحفلة كانت مظهراً بديعاً من مظاهر الاتحاد ولو انها كانت قضى في عين حزب الاتحاد أخراه الله . وقد القى دوة الرئيس في هذه الحفلة كلمة قيمة ننشرها فيما يلي :—

« كلمة الرئيس الجليل »

سادتي:

ليس في نيتي ولا في استطاعتي أن ألقي خطابة لان ضعف صحتي يمنعني من ذلك، فخشية أن يتعبني الارتجال، أو يخطئني الفشل كتبت كلمتي لأتلوها على حضراتكم :

عقب أن تشرفت يوم ٢٣ مارس بانتخابي رئيساً لمجلس النواب ألقيت كلمة قلت فيها :

« أرجو أن تشعروا بأني لن أكون في هذا الكرسي ممثلا لحزب من الاحزاب، وانما سأكون ممثلا للدستور ولقوانين المجلس الداخلية»

قلت ذلك ثم فكرت في أن أدعو حضرات أعضاء مجلس النواب على اختلاف أحزابهم الى حفلة شاي متواضعة ، ليتم التعارف بينهم ويزول ما يكون في نفوس بعضهم لبعض من نفرة وجفاء، ويحل محلها ما تقضي به روح التسامح من عطف وولاء.

ولكن أمر الحل بالفتا وقضى على هذه الفكرة كما قضى على غيرها من الافكار الطيبة والميول الصالحة .

واني أحمد الله تعالى كل الحمد على ان قصر هذا الزمان وهيأ الاسباب لحصول الاتفاق، الذي كانت تلك الفكرة إحدى وسائله، ولكن تنفيذها أحد مظاهره، وعادت الى عقد اجتماع الكتلتان لتوثيق عرى الاتفاق الذي انعقد فيه، ولتوكيد القسم العظيم الذي أقسمناه على انقاذ الدستور ( تصفيق ) والعمل على احترامه ولكي يجد أولئك الذين منعهم موانع من حضور ذلك الاجتماع فرصة للاشتراك معنا فيما

م عليه الاتفاق ، وفي تبادل عبارات الود والوئام .

وإني أقدم لحضراتكم جميعاً وافر شكري على اجابة هذه الدعوة الكريمة المخلصة ، وأبدي سروري بنتيجة ذلك الاتفاق التي ظهرت خصوصاً في القرارات التي أصدرتها الاحزاب الثلاثة المؤتلفة في موضوعين من أهم الموضوعات التي تمس كيان الامة وحياتها وهما : موضوع نزول الوزارة الزيورية عن جثيوب لابطالبا ، وموضوع قانون الانتخاب الذي استصدرته نكاية في الدستور وكيداً للامة .

ولا بد أن يترتب على هذه القرارات أثرها المرغوب فيه ، لانه ليس من السهل على وزارة أن تستمر في الحكم ثائرة على الدستور ، غير مستندة الى قوة في الامة ، لان كل القوى ضدها حتى ما يسمى حزب الاتحاد ( تصفيق ) الذي تعتقد كل الاعتقاد أن كثيراً من أعضائه لم تتصل به قلوبهم (أصوات : ولا واحد) ، وان وصله اشتراكهم ومعونتهم ، ( ضحك ) ولم تنفصل ميولهم عن أحزابهم ، بل لا تزال متصلة بها ، ولكنهم تظاهروا بالانفصال عنها اتقاء للشرور التي كانت تهددهم . وقد آذن الله بزوال مصدر هذه الشرور فلا نلبث أن نرى هؤلاء يظاهرون ما أضمروا ، ويعودون الى الصفوف التي انفصلوا عنها ، وتكون البلاد كلها كتلة واحدة تدافع عن الدستور لتتمتع بمزايا الوصول باخوانه الى ما ترجوه من التقدم والفلاح . ( تصفيق )

ولقد علم جميعاً أن احترام الدستور واجب واحد لا يقبل التجزئة ولا التوزيع ، فلا يحترم بعض دون بعض ، ولا موضوع دون موضوع ، ولا يلزم وزارة دون وزارة ، ( تصفيق ) ولا في زمان دون زمان ، بل هو واجب على كل وزارة ، لكل نص ، في كل موضوع ، وفي كل زمان ، والمطالبة بحق لكل مصري ، والدفاع عنه فرض عام ، تصفيق متكرر »

# الحوادث الخارجية

الريف — بينا قرأ في الانباء الفرنسية الاسبانية أن عبد الكريم قد تقوى وأصبح جيشه الصغير كبيرة مهلة أسعف من ان يخشى جانبه اذ بنا نقرأ في الانباء الانجليزية ان قبائل الريف على وفائها لزعيمها وان هذا الزعيم لا يزال نافذ الكلمة وانه لا يزال خطراً محققاً وان أهالي مراكش الفرنسية ساخطون لما أصابهم من الخسائر المالية لتدهور الفرنك الفرنسي ولتلك الضرائب الجسيمة التي فرضها عليهم السلطة الفرنسية . ولما يأتيه الجنود الفرنسيون من طرد المزارعين المراكشيين ووضع أيديهم على مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية

أما أحاديث الصلح التي يتوالى ورودها آنا بعد آن والتي يديرها المستر غوردون كانتج فقد أصبحت بالرغم من تكذيبها حقيقية ولا يحوم الشك حولها الآن الا من حيث موضوعها وهي على الاشهر أن يطلب عبد الكريم أن تعترف فرنسا واسبانيا باستقلال الريف مع اعترافه بالسيادة الدينية لمولاي يوسف سلطان مراكش الفرنسية . وأن يسجل هذا الاعتراف في مجلس عصبة الامم مع دخول الريف العصبة بصفتها دولة مستقلة وأن تتعهد العصبة بحماية استقلالها . وغال ان فرنسا لا تسمح الا باستقلال الريف استقلالا اداريا وفق يعترف لما عبد الكريم بملكية مناجم النحاس الريفية . والظاهر أن المسألة تتمحض الآن الى ما يوفق بين الطرفين .

* * *

البلاد العربية — أشارت الصحف الانجليزية على أثر سقوط المدينة في يد الوهابيين أن في الشرق الآن فكرة عامة تحوم حول انشاء جمهورية عربية على نظام الولايات المتحدة تضم لبنان وسوريا وفلسطين والحجاز وشرقي الاردن ونجد والعراق . وأن يتولى عبد الكريم زعيم الرئاسة هذه الجمهورية وكأن صاحب الرواية لم يستطع اخفاء سخره من هذه الفكرة فقال على عبد الكريم أن يتم فوزه على الفرنسيين والاسبانيين قبل أن ينهض باعباء هذه الجمهورية

والواضح من هذه الاشاعة هو غرض المستعمرين من اثارة الشعوب الاوروبية ضد هذه الحامية الاسلامية الخطرة التي يديرها رجال السياسة في مصر ... ولا تحسب جلا بعيداً من العقل يلقي نظرة على مواقع هذا الاتحاد العربي يستطيع القول انها في جملتها تستطيع أن تكون خطراً أو شبه خطر ولكن الخطر كله في فن تطالب هذه الجمهورية عصبة الامم برفع هذا الكابوس السياسي الجديد المعروف بالانتداب فيضيع على المستعمرين ما يرجون استغلاله من تلك البلاد .

أما تحقيق هذه الامنية العربية وعودة الخلافة الى بغداد كما يقولون فليس فيه ما يناقض روح السلام ولا يختلف في شيء مع ما يذيعونه عن روح لوكارنو اذا خلت من روح الاستعمار .

* * *

الموصل — لا يزال الموصل الشغل الشاغل لرجال السياسة في جنيف فقد هوا تهديد الاتراك ولم يزل الاتراك المطالبة بجميع ولاية الموصل ولم يزل الانجليز المطالبة بضمها كلها الى العراق أو الاراضي الواقعة تحت الانتداب الانجليزي . ولكنهم يقولون ان قد بدت في الجو بارقة أمل جديد خلل الشكة باحسن ولما ترد الانباء بتفصيل هذا الحل ولكن المفهوم أن انجلترا قد مالت أخيراً الى فكرة الاتفاق المباشر مع الاتراك بالرغم من الحاح الحكومة الانجليزية على مجلس العصبة بأن يصدر حكمه أولا بضم الولاية الى العراق ومن ثم التفاهم مع تركيا على ما يمكن النزول عنه . وهذه حيلة سياسية لا تكاد تخفى اذ تصبح انجلترا المالكة الحقيقية لولاية الموصل وليس بعد هذا من مجال لغير الالاعيب السياسية الوقتية . لذلك أعلن رشدي بك مندوب تركيا في جنيف أنه اذا لم يتيسر وسيلة حقيقية تعرض مبدأ سلمياً يصح أن يكون أساساً للاتفاق فانه يغادر جنيف متمسكاً بحق العصبة في اصدار حكمها النهائي .

## فضائح الاتحاديين

تردد فى هذه الأيام اسم حضرة أمين بك علي منصور رئيس حزب الاتحاد فى الاسكندرية كأنموذج عظيم يؤاخذ على ما يعمله وما صدر منه أو يصدر منه من الاقوال والافعال. والحقيقة أنه رجل بسيط جداً لا داعي لاثارة هذه الضجة حوله . واليك نبذة من تاريخه الماضي .

أمين بك علي منصور الآن وأمين افندى علي سابقاً هو ذلك الكومبس البسيط الذى كان مرتبه فى شغله ثلاثون جنيهاً في الشهر منذ عشر سنوات. ولما أتقن عد الاقطن وكتابتها بالقيط وقيدها فى اليومية توسط له الشيخ محمد حسين باشكاتب تفتيش الحوض سابقاً وعمدة الزنكلون الآن عند المرحوم الامير عزيز حسن في تعيينه خازناً لزراعته وفعلا عين بهذه الوظيفة ثم نقل بعد ذلك بوظيفة كاتب بتفتيش طوخ وفصل لاسباب لا محل لذكرها الآن أهمها عدم الكفاءة لتأدية العمل .

لما فصل من تفتيش طوخ توجه الى مصر وهناك تردد على الاشاب وأخيراً بعد التي والتيا توصل الى جودت بك وكيل دائرة الاميرة فاطمة هانم وهذا توسط له عند سمو الامير عمر طوسون فعينه كاتباً بدائرة الامير حسن باشا وظل بعد ذلك ينتقل من وظيفة الى أخرى لحسوبيته على بعض الرؤساء حتى وصل أخيراً لوظيفة بدائرة الامير محمد علي ابراهيم .

وظل زمناً يرتع فى أحضان الموظفين الكبار بدائرة سمو الامير عمر طوسون ويتملق هذا وذاك الى أن سنحت له فرصة تنازل سمو الامير عن توكيل دائرة الامير محمد علي ابراهيم فانتهزها وتسلم الدائرة من الامير الشاب محمد علي ابراهيم فكانت النتيجة انتباع ما يملكه بالحاضرة واشترى بعض تلك أملاكا وبعضها وأصبحت دائرة الامير موكله فى عسر شديد .

هذا الوكيل الذى يرى عند القاع شنوده وعند الشيخ محمد أبو حسين فى دوار الاوسية أظن من الصعب عليه ان يدير حركة حزب الاتحاد فى الاسكندرية وعلى ذلك فلي أعتذره فى كل ما يصدر منه من الافعال والاقوال لعرفي بماضيه البعيد ...

انظر الي ما يعمله هذا الشهم الغيور العالم العلامة في دائرة الامير سيف الدين الذى عين قيماً عليها ( باق ) . انه فصل البرابرة البواين من عمارات الدائرة وعين فيها فلاحين من بلدة بني شبل قرى الرجل منهم ناهز السبعين من عمره يحمل عكازاً أطويلا يتوكأ عليه وقد استغرب الكثير هذا الانقلاب العظيم الذى أتى البرابرة من وظيفته وأحل محله هذا الرجل الفلاح العجوز الذى يقولون عنه انه ... الوكيل ...

والأدهى من ذلك أمين فى دائرة الامير سيف الدين محمد توفيق افندى الشال مفتشاً عاماً للدائرة مع ان هذا الافندى سيق الحكم عليه من محكمة شطا ونفذ هذا الحكم عليه.

وقد فصل فى هذين اليومين مفتش شديد الذى لمسدة طويلة فى الخدمة وأحل محله قريب هذا المفتش المحكوم عليه المأدوب فى نفسه ثم بلغنا أنه يسعى فى استبدال أرض من دائرة سيف الدين بأطيان وكل ذلك المنفعة الشخصية لا المصلحة العمومية .

فيا حضرات أمراء البيت المالك أوجه لسموكم الخطاب بان تنقذوا دائرة الامير سيف الدين وان تحفظوا له ثروته ولكم أن تطلعوا على ما كتب فى جريدة « الامل » فانه برهان قاطع على سوء التصرف وأن تعينوا خبيراً لفحص الحسابات وان علم خبراً فاقتدوا الامير محمد علي ابراهيم من يد أمين بك علي منصور لانه احتكره وقد بقي فى الاسكندرية ولم يسافر حسب عزمه الاول لعدم توفر النفقات فان علم خبراً فابعدوا هذا الشخص عن أعمال دائرة الامير محمد علي ابرهيم ودائرة الامير سيف الدين تكسبوا ثواباً من الله وأجراً من الناس المظلومين

هذا وان لنا عودة الى هذا الموضوع في فرصة عاجلة .

عالم بالحقيقة

---

## السفور أيضا

ذم السب ... ؟

لست والذى يده نفسي وملكوت كل شئ مكابرة ولا ملحدة يا قوم ... فى قولي بان السفور ما له اصلاح ما أفسدته الرجعية ، وتقوم ما اعوج فى زمن الجمود ، وتطهير القلوب من دنس الرياء .. وأيضا ايقاف المرأة عند الحد اللائق بها ، فلا هي بالمتبرجة ، ولا هي بالسلحفية ذات الالوان متزينة ، انما طريق السعادة للمرأة وللأمة جمعاء ، ان وفقتم حقاً طريق السعادة المنشودة التي هي مقصد كل أمة ناهضة . أنه حياة خير تجنون ثمارها ان قمتم بفرضها ، ودأبتم في ادوارها ، وعلمتم لأبنائها ، انها وأيم الحق تعود عليكم في أقرب وقت بأطيب الثمرات وأجل الفوائد .

السفور يا قوم .. خير من حجابكم اليوم ، وأجدى من بدعتكم المشئومة .. ؟ فلو تمشيتم معنا بطريق التفكير لا بطريق الجمود ، لوجدتم ما وجدنا ، ورأيتم ما رأيتا ، وعلمتم ما علمنا ، ولأصبحتم على ما فعلتم نادمين .

السفور يا قوم .. هو القوة الوحيدة التي تحمل الواحدة منا وتعرج بها الى مقر الرجاء

ود الأمل » الى مثوى العلم الصحيح ، الى المجد الذى تنشده ، الى المستوى الذى تطلبه ، الى كل شيء فيه منفعة للناس وتأبونه اليوم علينا ، ويرمونا بكل ضعف وخور فيه ، ولو نجتم عن مصادر ذلك الضعف لوجدتم مصدره عسفكم وجوركم ورجعيتكم ، وتمسككم بأهداب العادات التي يتطوى سجلها بانطواء أيامها .

ها هي التواريخ فراجعوها ، والاسفار فانظروها ، تبينكم عن كبير أعمال المرأة وعظيم فعالها ، أيام ان كانت سافرة حرة طليقة من قيود ظلم الانسان لاخيه الانسان ، تعمل للامة ولها ، وأيام ان كن حجابها الكمال والوقار وعفة النفس ، لانك اقطعة الرقيقة الشفافة التي لا تعني عن شيء ... ؟

ها هو السفور ياقوم .. رغم سب « الكرة » الذى بعث الي وابل لومه ، وأرسل جام غضبه وسخطه ، بكلمات أعف لساني وقلمي عنها . . وليته وقف موقف المتأدبين ، وأدلى برأيه بالحجة وأقامة البرهان ، على الصحف المشهورة ، بدلا من كتابه المستور ، الذى تم عن أخلاقه وآدابه .. ؟ وليته « أسفر عن اسمه وعنوانه كما « أسفرت » وانه أحق بذلك مني ولكن هو الجبن (والجبن منقصة) فسامحه الله . .

حلمي يسري
مدرسة بالاسكندرية

مدام ايفون
MADAME IVON
من يرغب من حضرات السيدات والآنسات لبس وتفصيل آخر زى من ذوق وحشمة ووقار ولطف ...
فليقصد منزل مدام ايفون بشارع الشيخ حمزه نمرة ١٦ ملك بارفس — Parvis — فانه يجد طلبه مع المجاملة وتوفير الوقت . ١ — ٥

## فرقة جورج أبيض

— ٣ —

جورج أبيض فقد الثقة بالناس ، فقدها من نفسه ، فهو رغم ما يبدو على وجهه من السكون والهدوء ، مضطرب متلاطم يحمل في قلبه عاصفة وينظر الى عمله نظرة ثم عن اليأس العميق المستولي على نفسه . اليأس الذى كتب له سوء الحظ ، وخيبة الرجاء .

وفقدان الثقة بالناس هو الذى جعله يحاول أن يكون كل شيء في الفرقة — مديرها العام — والمدير الفني — والمدير المالي ومعلمها ، حتى لا يكون لاحد من افراد الفرقة يد معونة يمدها اليها فالكل عاطلون في جانبه ، ولما كان من غير المعقول ان جورج يستطيع أن يكون كل شيء في الفرقة ، فقد سرى الضعف في نواحيها ، وأصبح ينطبق عليه قول ابن الخياط :

كم أداوي الجرح قلت حياتي
كلما داويت جرحا سال جرح

لا نجحد مقدرة جورج الفنية ، وعظمة مواقفه المسرحية ، ولكنها في روايات معروفة هي التي تلقى تمثيلها في أدوار على أساتذة الفن أما الروايات الحديثة فلا تعرف من عبقريته شيئاً ، لان انصرافه لشئون الفرقة جعله يذهل عن استظهار الادوار الخاصة به . وهو لا يرضى الا أن يكون بطل الرواية فاذا مشى على خشبة المسرح وهو لا يحفظ شيئاً ، وهو البطل سقط كل من حوله جميعاً وذهب مجهودهم الفني هباء .

فكر جورج مشغول بشئون الفرقة كلها والمشغول لا يشغل فلو نظم أعمال فرقته ، ووزع اعمالها الكثيرة على رجاله ، وجعل همه ابراز دوره في درجة تناسب وشهرته الفنية ، لحفظ الرواية من السقوط ، والفرقة من التدهور ، ولم يظهر أمام الجمهور مشوشاً باصقاً مرتجاً ناسياً ، كأنه في وسط عالم متقل الهدوء والاحلام — وليس في موقف يجب أن يتجرد من كل المؤثرات ويعتى فيه فناء تاماً عن كل مشاغله ومتاعبه التي سببها لنفسه .

جرب جورج نفسه في مصر وفي سوريا وفي أمريكا فلم ينفعه قد بمقدار ما نفعته شهرته في اجتذاب الناس اليه ، وهو الآن كما أظنت وسائله الفنية الحديثة التي يبرزها الى الجمهور ناقصة ، يرجع الى رواياته القديمة التي نجح فيها في أول عهده « لويس » و « روى بلاس » . ولكنها لا تجديه الآن الا قليلا — لانها كلها كريات في استعدادها والجمهور لا يقبل الا على الجديد فان لم يجد فيه طموحه الفني انتقل عند فرقة أخرى يجد فيها الفن بلفظه ومعناه .

وكثيراً ما تسمع الشكوى من انقباض الجمهور عن بعض المسارح مشفوعة برميها بأنه جمهور جاهل . وما كان الجمهور جاهلا وانما الجاهل الذى لا يدرس جمهوره ويعرف ميوله ، ويزن نفسيته ، ويدرك ان كان مستكمل الذوق ، أو لم يزل به نقص فيعطيه من الفن بقدر حاجته . وهناك يجد الاقبال والتشجيع . والمصريون لم يشهروا بشيء مقدار اشتهارهم بسلامة الذوق . ودعائم الظواهر العامة الخالدة التي تظهرهم في بعض الاحيان بعكس حقيقتهم .

المصريون يحبون الفنون الجميلة حباً جماً ويشجعونها ، ولكنهم في الوقت نفسه لا يجدون حاجتهم منها عند الكثيرين ممن يتظاهرون بها فسرعان ما ينفضون من حولهم — وكفى أنهم ورثة تلك العبقرية الفنية الخالدة التي بعثت الحضارة الاولى على ضفاف النيل فاسعد العالم من نور أشعتها مجد الفنون الجميلة .

فمن شاء أن يجد من هذا الجمهور المصري تشجيعاً واقبالا . فليتقدم اليه بالفن مستكملا من جميع نواحيه لا يعتوره نقص ولا تشويش .

وكل رجائنا أن يكون الاستاذ أبيض أوفر حظاً في مواسم التمثيل المقبلة وان يعد عدته للخروج على المسرح مجرداً من مشاغله الخارجة عن الفن حافظاً ادواره تماماً حتى يستطيع اداءها بما يعيد اليه عطف الجمهور وتشجيعه — فلا يغفى بالشكوى بعد اليوم !! « محمود »

## الثائرات بصمتها - تصبو الى تحريرها

سأغيب في ليل الفنا ... عن الحياة وزورها
وعن الوزارة في البلا ... د وبغيها وشرورها
وقشورها بخلودها ... في حكمها وغرورها
وأغيب عن نور السما ... وعن شعاع بدورها
وعن السحابات التي ... تبكي لطول مسيرها
وعن البروق اللامعا ... ت بنارها وبنورها
وعن الجيوش وحربها ... وورودها وصدورها
وعن العروش وتاجها ... وملوكها ومصيرها
ان الحياة مفازة ... ان مسرع لعبورها
وكأنها طيف الخيا ... ل يفوتها ومرورها
واحب مصر واتقا ... ابكي سجون خدورها
أبكي لترك نسائها ... يسبحن في دجنورها
أبكي على أطفالها ... دوسوا الشقاء بدورها
يد أصاب من البلا ... كبيرها كصغيرها
لم ترض ما يرضي الذليـ ... ـل فجاهرت بثورها
وكفت مراقبها لأ ... كلها ذوات أمورها
وأساد حاضرها الذ ... ي الى قديم عصورها
وبها القلوب الخافقا ... ت على جلال شعورها
والثائرات بصمتها ... تصبو الى تحريرها
ويقودها الامل الخصـ ... ـيب الى اقتطاف زهورها
الدار مملكة واذ ... ت أميرة لأميرها
فهنيأ يا بنت مصـ ... ـر تاجها وسريرها

محمود رمزي نظيم

## وجوب مقاومة

### مظاهر الضعف في الشبان

لقد كان ولا يزال الشباب مقياس مستقبل الامة وصورته البارزة يستشفها العلماء في مظاهر الشباب من وراء حجب الغيب . وكما يكون الشباب في جدهم وتحمسهم واتكبابهم على الدرس والتحصيل والتعالي عن سفاسف الامور والتمسك باهداب الخلق الكريم ، صورة للمستقبل الباهر يكون تسفلهم وانحطاطهم وميلهم الى اللهو واللعب واشتغالهم بالصغائر ، صورة للمستقبل المظلم .

وعلى هذا كان من واجب علماء الاخلاق والتربية في هذه الامة أن يوجهوا عنايتهم لمقاومة مظاهر الضعف في الشبيبة المصرية بقوم الاخلاق وعمارة الرذائل والحض على الفضائل وانارة السبيل بالحكمة والموعظة الحسنة أمام من يلعب بأليابهم الطيش وتقرع خدع الحياة وزخارفها الفارغة فيهبطون الى حمأة الرذيلة حتى يذهب الضعف بحرارة شبابهم واتقاد تحمسهم ، وتبرد عواطفهم الشريفة ويصبحوا نكبة على المستقبل وكارثة على البلاد .

يجب درس الحالة الخلقية الحاضرة درساً مستفيضاً وتشخيصها بدقة وعناية لاظهار مواضع الداء وادراكها بالدواء الناجع حتى نكون في مأمن على شبابنا ومستقبلنا من أعراض الفساد والضعف التي تنخر عظام الامم وتذهب بحياة الشعوب .

« شاب »

## نسيم باشا

صدر مساء يوم الاثنين الماضي مرسوم ملكي بتعيين صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الشيوخ رئيساً للديوان الملكي وكان قد صدر قبل ذلك بيومين مرسوم آخر بتعيين صاحب العزة أمين بك أنيس المستشار الملكي المساعد وكيلا للديوان الملكي في الوظيفة التي خلت بعزل ثنائت باشا من الديوان . وقد ذكرت بعض الصحف أن أنيس بك رجل بعيد عن السياسة والمطامع السياسية وأثنت على دولة نسيم باشا بعناية مركزه الجديد . ويذكر القراء أن دولته كان رئيساً للديوان قبل وزارته الاخيرة وانه لم يشغل أحد هذه الوظيفة بالاصالة منذ تركها الى أن عاد اليها

---

الشمائل الطيبة تحول العدو صديقا .

---

اذا كنت رئيساً فكن حليما ، لا تكن سريع الغضب ، آمر النفوس بلطفك فانك لا تأمرها بقوة سلطانك .

---

البركة في الحلال ، ويد الشيطان في الحرام .

---

الالم لذيذ اذا كان في سبيل الحق والواجب .

رواية الأمل — ٥

# قمر اسرائيل

بقلم السير ه. رايدر هاجارد

## الفصل الثاني

### كسر الكأس

وقد أكلنا وشربنا وتحدث الى الامير في مهنتي ككاتب وقصصي وظهر من حديثه أنه يهتم كثيراً بهذا الشأن الاخير لا بل الحقيقة هي أنه لو سمعه أحد يتكلم خال أنه تلميذ مدرسة وأني أستاذه، فقد كان شديد التواضع والعناية وهو يزن كل ما قاله عن مهنتي، اما عن شؤون الدولة وعن النظر الدنيوي الذي خصصه أخيراً فلم يمس بكلمة واحدة. على أنه أخيراً وبعد فترة سكوت رفع في أثنائها كأساً مرمرياً رقيقاً محتشرة البيضة قال لي وهو يتفرس تلاعب الضوء من خلال الكأس بما فيه من الخمر الجيدة الحمراء ما يأتي: —

أيها الصديق انا، لقد قضينا معاً ساعة مملوءة بالانفعالات ربما كانت مقدمة ساعات كثيرة أخر من هذا القبيل أو كانت خاتمتها وقد رأينا أيضاً في يوم واحد، فاذا لم يكذب المنجمون كما يكذب غيرهم من الرجال والنساء فان نجمنا واحد. وأخيراً أقول — اذا أذنت لي — اني أحبك كثيراً وان كنت لا أدري كيف تحبني أنت. وحسبي تكون مني في الغرفة الشعر بارتياح ولا أدري كيف هذا لاني لا أعرف رجلا أشعر معه بشيء كهذا.

والآن أخبرك أنه اتفق لي في هذا الصباح فقط ان وجدت في سجلات قديمة كنت ادرسها ان والد عرش مصر كان له منذ الف عام، ولا يزال له الآن بطبيعة الحال ما دام لا يتغير شيء في مصر، الحق في أن يكون له امين مكتبة خاص يجب ان تدفع مرتبه الحكومة أي دافعو الضرائب الذين يكدون ويكدحون كما يدفعون نفقات كل شيء في الجهاية. وقد افترضت أسرات مالكة على ما يظهر لي منذ كانت يعين مثل هذا الامين، وأحسب أن ذلك نشأ من أن أولياء العهد لم يكونوا يعرفون القراءة أو لم يريدوا أن يقرأوا. وقد ذكرت هذه المسألة مصادفة أيضاً للوزير «نيمس» الذي يتهم ويأتف مني على كل مثقال ذهب انفقه كما لو انه كان يؤخذ من جيبه الخاص والذي لا يبعد أن تكون الحقيقة فيه كذلك، فاجاب بابتسامة تهكمية قائلا: لما كنت أعلم أيها الامير أنه ليس في الكتاب من تطبق عشرة شهراً واحداً فاني سأخصص تعيين أمين مكتبة بمثل الراتب الذي كان يعطى لصاحب هذه الوظيفة أيام حكم الاسرة الحادية عشرة وأضيفه الى الاعتادات المقررة للوظيفة فصرف كم واتفق هذا الراتب من الخزانة الملكية الى أن يرفت الرجل.

فقلت: أشكرك أيها الامير

فقال: لا تشكرني ولو انك كنت قائلا حقاً لرفضت. لقد رأيت بياسا فعلم أن نيمس هو بياسا آخر مقروناً في عشرة. فهو خبيث لص عريد ثم انه ذو نفوذ على فرعون فسيجعل حياتك عذاباً وشقاء وسيجز منك حلقة ذهبية بعد حلقة حتى تمر في آخر الامر من قبضته. أضف الى ذلك أني رجل خيالي وكثيراً ما أكون سيء الخلق. فلئلا لا تشكرني بل ارفض وعد الي منفيس واستأنف تأليف القصص. ابتعد عن البلاط وما فيه من دسائس. ان فرعون ذاته ليس الا وجهاً وألعوبة تتكلم بواسطته أصوات أخر وتلمع من خلاله عيون أخرين. والصولجان الذي يقبض عليه مجذوب بالحبال. فاذا كان الامر كذلك مع فرعون فما عساه يكون مع ابيه؟ ثم ان هناك النساء يا أنا فيتجهن اليك وهن يعلمن ذلك مني، وأحسب انك أخبرتني بأنك تعرف شيئاً عن النساء. فلا تقبل الذهاب الى منفيس. وسأرسل لك أوراقا قديمة لتنسخها وتدفع اليك ما يدفعه نيمس مرتباً لامين مكتبة مهما يكن.

فقلت: مع هذا كله اقبل أيها الامير. اما فيما يتعلق بنيمس فلا أخشاه أبداً اذ كان أقصى ما يمكن أن ينتهي اليه أمره هو أن اكتب عنه قصة تضحك العالم كله عليه وأحسب أنه يؤثر على ذلك أن يدفع لي مرتبي

انك أعقل مما ظننت يا أنا فما خطر لي قط وضع نيمس في قصة وان كنت أقص عنه قصصاً وحكايات وكانت الكتابة والرواية الشفوية شيئاً واحداً.

ثم انحنى الامير الى الامام معتمداً رأسه بيده وكف عن الاسترسال في الدعابة ونظر الي عبثاً ثم سأل

لم تقبل؟ دعني أفكر الآن. ليس ذلك لانك تشتد الثروة اذا صح ان الثروة تعني في هذا المكان. وليس ذلك لانبهة البلاط ومظاهره ولا هو حباً في صحبة العظماء الذين هم في الحقيقة صغار جداً. انك لا تشتد شيئاً من ذلك يا أنا اذا صدقت فراستي في قراءة قلبك انت الذي

لست أقل ولا أكثر من ذلك . قل لي الآن ، لم ، وأنت الرجل الحر الذي تستطيع أن تكتسب عيشك ، تؤثر أن تتسكع حول العرش وتضع عنك تحت أقدام الامراء تسحق وتصاغ على غرار الخدم ورقاء الملوك وحملة مساند الأقدام ؟

فقلت سأنبئك بتأويل ذلك أيها الامير . فأولا لان العروش تصنع التاريخ كما يصنع التاريخ العروش ، وأحسب ان حوادث جسيمة توشك أن تقع في مصر وأني سيكون لي نصيب فيها . وثانياً لان الآلهة لا تؤتى الرجال حظا الا مرة أو مرتين في حياتهم ، فاذا رفض المرء حظا اغضب الآلهة التي منحوه الحياة لاستخدامها في أغراض لا يعرف الرجال عنها شيئاً . وثالثاً — ولكني ترددت هنا

فقال الامير : وثالثاً ماذا ، انطق بهذا الثالث لانه السبب الحقيق بلا شك . فقلت وثالثاً أيها الامير ، وثالثاً ، ولكن ما أود أن أقوله يبدو غريباً في لسان رجل ، ولكني سأقوله على كل حال وهو اني أحبك ! فمن اللحظة التي وقعت فيها عيناي على وجهك أحببتك كما لم أحب رجلا من قبل ولو كان أبي . ولست أدري كيف حدث ذلك ولكن لا شك في ان ذلك لم يكن من جراء انك أمير .

فاصغى سيتي هذه الكلمات جلس ساكتاً يتأمل ويفكر حتى الى خشيت من أن أكون أنا الكاتب الحقير قد تجاوزت الحد في الجرأة فقلت على عجل

أرجو أن يصفح صاحب السمو عن كلمات خادمه الجريئة فقد كان قلب خادمه هو الذي تكلم لا شفتاه .

فرفع يده مقاطعاً وقال

أنا ، يا توأمي في راء أتدري اني لم يكن لي صديق قط ؟

قلت : أتعبر يا صديق ؟

فقال : بلى لا صديق . ولكني بدأت أعتقد أني وجدت واحداً . والفكرة غريبة وتلذ لي . وهل تدري اني أحببتك أيضاً حين وقعت عيناي عليك لسبب لا يعلمه الا الآلهة ؟ لقد خيل لي اني وجدت رجلا كان عزيزاً علي منذ آلاف السنين ولكني فقدته ونسيته ! وقد يكون هذا حقاً أو ربما حقا ، لان لدينا هنا خيال سيتي عظيم وجميل يقيم في ناحية أخرى في مكان نسميه كذا «مملكة أوزوريس» وراء القبر يا أنا

لقد خطرت لي مثل هذه الخواطر أيها الامير — أريد أن أقول انه خيل لي ان كل ما نراه خيالات في خيالات واننا نحن أنفسنا خيالات وان الحقائق التي تتمخض عنها هذه الخيالات في مكان نضيه شمس لا تغرب

فهز الامير رأسه ثم عاوده السكون لحظة . ثم رفع كأسه الزمردي الجميل وصب فيه الخمر وشرب جرعة ثم ناولني اياه وقال :

اشرب انت أيضا يا أنا وعاهدني كما أعاهدك بحق مشيئة الحقائق التي يدع قلوب الرجال على ان قليبا يكونان بمثابة قلب واحد في الخير والشر ، وفي النصر والهزيمة حتى يدركنا الموت . ولن أكتم عنك أي فكرة منذ اللحظة يا أنا الا اذا ظهرت انك غير خليق بهذا العهد .

فاخذت الكأس متحمساً بالسرور وقلت :

أضيف الى كلماتك أيها الامير انا واحد لا في هذه الحياة فحسب بل في كل ما يعقبها من حياة . ان الموت ليس فيما أظن أيها الامير الا درجة واحدة في السلم الذي يقودنا أخيراً الى ذلك الارتفاع الشاهق حيث نرى وجه الله ونسمع صوته الذي يجيرنا من نحن ولأي شيء خلقنا .

ثم عاهدته وسرت منحنياً فانحنى لي ثم قال ماذا تفعل بالكأس يا انا ، بالكأس المقدس الذي وسع كل هذه الخمر القليلة الجيدة ؟ هل احتفظ به ؟ كلا انه لم يعد ملكي الخاص فهل أعطيك اياه ؟ كلا فهو لا يمكن أن يكون لك وحدك . انظر فسنكسر الكأس الذي لا يقوم بثمن .

قال هذا وقبض على الكأس من ساقه وضربه بكل قوته على الطاولة وحينئذ حدث ما خيل لي انه معجزة . فبدلا من أن ينكسر الكأس بددا كما خيل لي أن لا بد أن يحدث ، انشق الكأس نصفين من ساقه الى حافته . وسواء حدث هذا مصادفة أو كان الفنان الذي صنعه في جيل مضى قد صنع كلا من النصفين على حدة ثم لحمهما بدهاء وحذق ، فاني لا أعرف الحقيقة ولكن هذا ما حدث

وقال الامير : هذا من حسن الحظ يا انا . قال هذا ضاحكا ضحكته الحقيقة ثم قال : خذ الآن النصف القريب منك وسآخذ نصفي . فاذا مت قبلي وضعت نصفي على صدرك . واذا مت قبلك صنعت مثل ذلك بي . فاذا عاوض الكهنة يدعوى اني ملكي ولا يجوز تدفيني فاقذف بالنصف الذي في النهر . وماذا كنا نصنع لو أن الكأس كان قد تشتت يا انا وأي نذير كنا وجدناه في الفتات ؟

لم تسأل أيها الامير وأنت تدري أن الامر لم يكن كذلك ؟

ثم أخذت نصفي فوضعته على جبيني ثم خبأته في صدر ثيابي وكما فعلت فعل سيتي

وهكذا ، بهذا الاسلوب الغريب ، ختم سيتي الملكي وختمت معاهدة الاخاء المقدسة كما ختمت قبل ذلك مثلها وكما سيختم أمثالها بعد

( يتبع )

( طبع بمطبعة البلاغ بمصر )